الأهرام

المصدر: القدس العربى

التاريخ : ٤ يوليو ٢٠٠٢

الخرطوم تدرس أفكاراً أمريكية جديدة حول تطبيق السلام بجنوب السودان خلال الأسابيع القادمة

الخرطوم ـ «القدس العربي»

ـ من كمال حسن بخيت:

يبدو أن المساحة التي كانت تفصل بين حكومة البشير والإدارة الأمريكية قد بدأت تتلاقى تدريجياً في ظل التنسيق والتعاون بين الطرفين على صعيد التطورات المتعلقة باجتماعات نيروبي التي تدور الآن بين الوفد الحكومي السوداني وحركة قرنق بهدف إحلال السلام بجنوب السودان، فضلا عن ذلك فقد ظهرت في الأفق بوادر التقارب الواضح بين الخرطوم وواشنطن على صعيد قضايا مكافحة الإرهاب والعون الإنساني.

وبدا واضحاً الاهتمام الأمريكي والاستحواذ على مفاصل قضية جنوب السودان، حيث تجلت الصورة في شكل الاطروحات والأفكار الأمريكية الجديدة التي قدمها الوفد الأمريكي برئاسة وليام كانشتاينر مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأفريقية الذي غادر الخرطوم امس بخصوص دفع عملية السلام وانجاح مفاوضات الإيقاد بالعاصمة الكينية والتي تخللتها نبرة أمريكية قوية حول ضرورة انهاء الحرب الدائرة بجنوب السودان خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة.

وكانت زيارة الوفد الأمريكي محل اهتمام ومتابعة الشارع السوداني والقوى السياسية بالداخل وقد تناولت الزيارة العديد من القضايا السياسية وعلى رأسها قضايا السلام والعون الإنساني والإرهاب والعلاقات الثنائية بين الخرطوم وواشنطن.

واوضح الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني للصحف المحلية بالخرطوم بان الرئيس البشير أبلغ المسؤول الأمريكي كانشتاينر ما تريده الخرطوم من الإدارة الأمريكية ونقل له وجهة نظر السودان حول ما ينبغي أن يكون عليه مستقبل العلاقات بين السودان والولايات المتحدة الامريكية، واضاف اسماعيل قائلاً بأن البشير رحب بالدور الأمريكي في قضايا السودان ومن بينها السلام.

وقال بأن الحكومة السودانية شرحت وجهة نظرها للمسؤول الأمريكي حول المقاطعة الاقتصادية ووضع السودان في قائمة الإرهاب، وزاد بقوله بأنهم يتوقعون نتائج مثمرة على هذا الجانب بعد تصريحات وزير الخارجية الأمريكي حول التعاون اللافت بين الخرطوم وواشنطن حول مسالة مكافحة الإرهاب، وذكر الدكتور مصطفى بأنه تبادل مع الجانب الأمريكي تصورات مختلفة لاحلال السلام بالبلاد توقع أن تأخذ طريقها إلى منضدة مفاوضات نيروبي.

وكان المسؤول الأمريكي كانشتاينر قد استهل لقاءاته بالخرطوم مع الدكتور غازي صلاح الدين مستشار الرئيس للسلام في لقاء ركز على بحث السبل الكفيلة بانجاح محادثات الإيقاد بين الحكومة السودانية وحركة المتمردين، وقال صلاح الدين بانه ابلغ المسؤول الأمريكي برؤية الحكومة السودانية لتسوية قضية الجنوب، وزاد بقوله كررنا شرحنا للمسألة حسب ما نرى.

إلى جانب ذلك قال الدكتور قطبي المهدي مستشار الرئيس السوداني للشؤون السياسية بان الوفد الأمريكي أبدى تفاؤله بسير عملية السلام بنيروبي مع بعض الحذر، واضاف قائلاً بأن الأمور حسب ما يرى الجانب الأمريكي تسير بصورة مبشرة.

وأوضح المهدي بان الجانب الأمريكي عبر عن قناعاته بان الحكومة السودانية أبدت مرونة كافية حيال مسالة السلام واعرب عن امله في ان يكون هناك قدر من المرونة من الطرف الآخر، ومن جهته قال المستر كانشتاينر مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأفريقية للصحف المحلية بالخرطوم بان محادثات ايقاد تسير بنجاح منعش للآمال، واضاف قائلاً بانه بحث مع الحكومة السودانية التعاون بين الخرطوم وواشنطن حول ملف الإرهاب وقضايا السلام وأشار المسؤول الأمريكي إلى وجود قضايا تحقق فيها الكثير من التقدم والمباحثات مع المسؤولين السودانيين بينما لا تزال هناك قضايا صغيرة شائكة، مبيناً بان المساعي جارية لحلها، وقال كانشتاينر بان الإدارة الأمريكية حريصة بشكل غير طبيعي على أن تطبق عملية السلام في السودان خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة، واكد حرص بلاده على حل قضية الحرب بجنوب السودان ونجاح محادثات نيروبي فضلاً عن اهتمامها بمسالة العلاقات الثنائية بين الخرطوم وواشنطن.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية